Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اى انه يواجـــه المجتمع لا بالكلام المعسول .. أو الشعار الصاخب .. ولا بالسلاح يفرق به الجماعة ..

وانما .. كان له ماض مشرف .. وهو رصيده الذى يؤيده فى موقفه ويفرض على الآخرين احترامه :

اى ان مواقفه المشرفة .. واعماله الصالحة تشـــكل كل واحدة منها جنديا يقف الى جانبه .. وهذا ما شهدت به عماته .. بل شهد به اعداؤه جميعا .

ان الاصرار على الحق له ثمنه المدفوع مقدما :

نفس متفتحة مقبلة على الحياة والاحياء ..

على أن يكون النشاط الاجتماعى ترجمة هذا الوجدان الصافى.

ولا بأس من مشاركة المجتمع فى بعض مظاهره .. كمرحـــلة أولية ينغمس بها الداعية فى مشكلات أمته .. ليتمكن من الرؤية الكاشفة لعيوب هذا المجتمع .. ثم معالجتها عمليا .. وعلى مراى ومسمع منه ..

ان الخطبة البليغة من فوق المنبر العالى .. لها اثرهـــا ولا شك .. فاذا أضيفت اليها الحركة العملية البانية الهادية .. كان ذلك خيرا للدين وللمجتمع .

* * *